

كشاف القناع عن متن الإقناع

- (افتداء ليمينه ودفعاً للضرر عنه) من التبذل والخصومة ولا عوضاً عن حق يعتقده عليه .
(فإن وجد) المنكر (بالمصالح عنه عيباً لم يرجع به) أي بما دفعه من المال ولا بأرشه
(على المدعي .
وإن كان) ما صالح به المنكر (شقفاً لم تثبت فيه الشفعة) لاعتقاده أنه ليس عوضاً .
(ولو دفع المدعي عليه) المنكر (إلى المدعي ما ادعاه أو بعضه مصالحة به) كان
المدعي فيه كالمنكر .
و (لم يثبت فيه حكم البيع ولا الشفعة) لأن المدعي يعتقد أنه أخذ ماله أو بعضه مسترجعاً
له ممن هو عنده .
فلم يكن بيعاً كاسترجاع العين المغصوبة .
وإن ادعى على آخر وديعة أو قرضاً أو تفريطاً في وديعة أو مضاربة .
فأنكره واصطلاحاً صح لما تقدم .
(و) شرط صحة صلح بالإنكار أن يعتقد المدعي حقيقة ما ادعاه والمدعي عليه عكسه ف (متى
كان أحدهما عالماً بكذب نفسه فالصلح باطل في حقه وما أخذه) العالم بكذب نفسه (حرام
عليه) لأنه من أكل المال بالباطل .
(ولا يشهد له) الشاهد به (إن علم ظلمه) لأنه إعانة على باطل .
ومن ادعى عليه بحق فأنكره ثم قال صالحني عن المال الذي تدعيه .
لم يكن مقراً به .
(وإن صالح عن المنكر أجنبي بإذنه) أي المنكر (أو بغير إذنه اعترف) الأجنبي (
للمدعي بصحة دعواه) على المنكر (أو لم يعترف) له بصحتها (صح) الصلح (سواء كان)
المدعي به (ديناً أو عيناً .
ولو لم يذكر) الأجنبي (أن المنكر وكله) في الصلح عنه لأنه قصد براءته وقطع الخصومة
عنه أشبه ما لو قضى دينه .
(ويرجع) الأجنبي على المنكر بما دفعه من العوض (مع الإذن) في الأداء أو في الصلح (فقط) .
أما مع الإذن في الأداء فظاهر .
وأما مع الإذن في الصلح فقط فلأنه يجب عليه الأداء بعقد الصلح .
فإذا أدى فقد أدى واجباً عن غيره محتسباً بالرجوع فكان له الرجوع .

وأما إذا لم يأذنه في الصلح ولا في الأداء فلا رجوع له .
ولو نوى الرجوع عليه لأنه أدى عنه ما لا يلزمه أداءه .
فكان متبرعا (وإن صالح الأجنبي المدعي بنفسه لتكون المطالبة له) أي للأجنبي حال كونه
(غير معترف بصحة الدعوى أو معترفا بها والمدعي به دين) لم يصح مطلقا .
(أو) المدعي به (عين) فإن كان الأجنبي منكرا لم يصح الصلح أيضا مطلقا .
وإن كان الأجنبي مقرا بها (عالما بعجزه عن استنقاذها لم يصح) الصلح (فيهن) أي فيما
ذكر من المسائل .
(لكونه شراء ما لم يثبت لبائع) ولم يتوجه إليه خصومة يفتدي منها .
وهذا تعليل لعدم صحة الصلح فيما إذا كان الأجنبي منكرا .
(أو) لكونه شراء (دين)